Journal of Applied Arts & Sciences
مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

أساسيات تصميم مبانى رياض الأطفال وتأثيرها التربوى على تكوين وتنمية شخصيات الأجيال الجديدة
The Design Fundamentals of Kindergarten Buildings and Their Educational Impact on Forming and Developing the Personalities of the New Generation

د/ زكريا سـيد سـعيد إبراهـيم

دكتوراه الفنون التطبيقية فى التصميم الداخلى والأثاث

مدرس بقسم العمارة بكلية تصاميم البيئة

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

المقدمة:

يشكل الأطفال ثلث عدد سكان العالم تقريباً، إلا أن أهمية الطفولة لا تنبع من مجرد ضخامة العدد فى حد ذاته بل من كونهم نواة المستقبل، أو هم المستقبل ذاته لأنه ملك لهم ويجب أن نهيئ الظروف المناسبة لكى يسيروا نحوه فى خطى قوية وثابتة، ويمثل الإهتمام بتربية الطفل ورعايته منذ مرحلة الطفولة الباكرة واحداً من أهم المعايير التى يمكن أن يقاس بها تقدم أى مجتمع ومدى تحضره، كما أن رعاية الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التى تفرضها حتمية التطور والتغير الإجتماعى، إن جوهر الصراع العالمى هو سباق فى تطوير التعليم، وأن حقيقة التنافس الذى يجرى فى العالم هو تنافس تعليمى. ولذلك يبحث التربويون بإستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تثرى العملية التعليمية، وترفع من قدرات المتعلمين، ونظراً لأهمية بناء بيئة تعليمية مناسبة لمتطلبات العصر لجأ التربويون إلى المصمم الداخلى المتخصص لبناء وتصميم الفصل الدراسى الذى يوفر المناخ التربوى والتعليمى بشكل جيد، والذى يقوم على تكنولوجيا التعليم العصرية. فالطفل هو اللبنة الأولى لبناء إنسان الغد المتطور، وصناعة قادة المستقبل فإذا ما أعددناه جيداً، ووفرنا له وسائل التعليم وسخرنا له بعض الجهد أعددنا جيلاً قوياً مثقفاً طموحاً قادراً على العطاء الإبداعى السليم، عطاء العمل والإنجاز والإبتكار والتميز. وهذا يحتم علينا الإهتمام برعاية الأطفال والإهتمام بتنشئتهم منذ السنوات الأولى من حياتهم التى تعد من أهم المراحل فى تكوين شخصيتهم، ففى هذه المرحلة يكون شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به فى الأسرة والمجتمع بصورة تترك بصماتها الواضحة عليه طوال حياته، وجاءت أهمية التصميم بعدما أصبحت التكنولوجيا المعاصرة جزء من التعليم بجميع مراحله، فأصبحت الوسائط المتعددة Multimedia تعنى الجمع بين الصوت والصورة والحركة والرسوم من خلال برامج الحاسب الآلى. وأثبتت جدواها من خلال المواقف التعليمية المختلفة، واستخدمها ملايين الدارسين حول العالم، وشكلت واقعاً

تعليمياً معروف جدواه من العملية التربوية ومن مجالات التدريب المختلفة. كما أن للتصميم دوراً أهم فى توفير حياة آمنة للأطفال بجانب إتاحة كل وسائل اللعب والترفيه والألعاب التعليمية التى تساعد فى تكوين وبناء شخصية المستقبل.

مشكلة البحث:

القصور الواضح فى كثير من مبانى دور رياض الأطفال والبعد عن تطبيق الأسس والمعايير التصميمية بها. وأن معظم مبانى رياض الأطفال (حوالى ٧٥%) تم تحويلها من مبانى سكنية لتكون رياض، والتى أكدتها إحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء بمصر عام ٢٠١٣، ولم تبنى أساساً لتحقق الغرض الوظيفى مما ينتج عنه الكثير من المشاكل التصميمية والتنفيذية التى لا تحقق الأهداف التربوية والتعليمية، ولا تساعد على بناء ونمو أبناء المستقبل بطريقة سليمة وصحية.

هدف البحث:

يسعى البحث إلى تصميم دور رياض أطفال مصرية برؤية عالمية، يمكن من خلالها أن نبنى جيل المستقبل القادر على التواصل والتفاعل مع معطيات العصر بتوفير حياة آمنة لهم، وإتاحة كل وسائل اللعب والترفيه التعليمية، لإستنفار الطاقات الكامنة لدى الأطفال، واستثارة تفكيرهم الإبداعى. مراعاة الأسس التصميمية فى توزيع الفصول والقاعات والخدمات، وتوزيع الهواء داخل الفراغات وحسن استخدام الإضاءة الطبيعية والمناخ الملائم فى الفصول والقاعات، والألوان المستخدمة التى تؤثر على الحالة النفسية للأطفال وترفع من كفاءاتهم، ويشجع على النمو العقلى والجسمانى للأطفال.

أهمية البحث:

أن يكون مبنى رياض الأطفال ذات رؤية واضحة تتحقق فيه كل عناصر ومتطلبات الأنشطة اللازمة لتلك المرحلة، مستوعباً لكل التطورات التى تهتم بتنشئة وتربية طفل الروضة، مكتملاً بالوسائل التعليمية والترفيهية ومزود بالأساليب التقنية المعاصرة.

منهجية البحث: المنهج التحليلى – المنهج الوصفى.

حدود البحث: أبنية دور رياض الأطفال.

فرضية البحث: يحاول البحث إثبات أن تحقيق الأسس والمعايير التخطيطية لمنشآت رياض الأطفال تسهم فى تحقيق التنشئة السليمة للأطفال بدنياً وعقلياً واستثارة مهاراتهم ومواهبهم الفنية.

محاور البحث:

المحور الأول: أهمية رياض الأطفال لإعداد شخصية المستقبل.

المحور الثانى: الأسس التخطيطية وإشتراطات مبانى رياض الأطفال.

المحور الثالث: متطلبات وأهداف التصميم الداخلى فى دور رياض الأطفال.

المحور الرابع: أسس التصميم الداخلى الوظيفية والجمالية فى دور رياض الأطفال.

المحور الأول: أهمية رياض الأطفال لإعداد شخصية المستقبل:

ترتكز أهداف رياض الأطفال على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة، وإمتاع الأطفال فى جو من الحرية والحركة، وإكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح، وتنمية القيم والآداب والسلوك المرغوب عند الأطفال، وإطلاق سراح الطاقات المخزونة عند الأطفال وتفريغها بطريقة إيجابية، ومن ثم تطوير شخصيته الناجحة التى يترتب عليها مجتمع ناجح ننشده جميعاً.

١- تعريف رياض الأطفال:

يعتبر الألمانى فروبل هو المؤسس الأول لما يسمى برياض الأطفال عام ١٨٤٠، فرياض الأطفال هى كلمة ألمانية "لـ حديقة الأطفال أو روضة الأطفال" وهى تعبر عن نظرة فروبيل للأطفال. فهو يراهم كالنباتات الصغيرة التى تحتاج لرعاية وحماية قبل الدخول إلى المدرسة، والمدرس فى رياض الأطفال هو البستانى الذى يساعد في عملية بناء ونمو الطفل. ويتفق المهتمون بدراسات الطفولة على أن رياض الأطفال مرحلة تعليمية تسبق المرحلة الابتدائية، ولكنهم يختلفون فى مسمياتها على أنها:

(روضة أطفالKindergarten أو (دار حضانة Nursery) أو طفولة مبكرة (Childhood Education Early) أو (تعليم ما قبل المدرسة Pre-School Education) ويشير تقرير لمنظمة اليونسكو يوضح أن رياض الأطفال تسعى إلى تحقيق تكامل نمو شخصية الطفل ورعايته وإشباع حاجته للمعرفة والإبداع والجوانب الأخلاقية

والدينية واللغوية والحسية، إضافة إلى تهيئته للمرحلة الابتدائية، ولا يخضع الطفل خلال هذه المرحلة لأية اختبارات رسمية للانتقال للمرحلة الابتدائية.(م١٦- ص١٢)

٢- طفل الرياض:

المقصود به الطفل الملتحق برياض الأطفال والذى يتراوح عمره من (٣-٦) سنوات أو كما يعتبرها البعض

(٤-٦) سنوات وتعتبر هذه الفترة هى فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات، كما أنها فترة النشاط الأكبر والنمو اللغوى الأكثر. إن مرحلة الروضة تهدف إلى توفير قاعدة متينة من الخبرات والمعلومات المهمة للأطفال، والتى تساعدهم على التعلم فى المراحل اللاحقة، وتثير دافعيتهم للتعلم بتوفير الفرص التى تنمى المهارات المختلفة، وحب الاستطلاع واحترام الذات. في مرحلة الروضة يبدأ تمكن الطفل من اللغة، وتبدأ مرحلة الخيال والسؤال والأداء الحركي النشط، وتبدأ السيطرة على العضلات الدقيقة، ويميل الطفل للصداقة والمشاركة واللعب التقليدى والجماعى، لهذا فهي مرحلة حساسة تستدعي الحذر والانتباه فيما يتعلق بمشاعر الطفل والخبرات التى تقدم له من حيث نوعيتها، وكيف نقدمها.(م١٣- ص ٣٥)

٣- نشأة وتاريخ رياض الأطفال:

أكد أفلاطون منذ ألفى عام على الإهتمام بتربية الأطفال، ومنذ ذلك الحين اتخذ توجيه الصغار وتربيتهم خارج البيت أشكالاً عدة، وفى أوائل القرن ١٨ أقيمت مراكز تقوم على توفير تربية دينية وحماية صحية للصغار فى بريطانيا، وأنشئت فى أوائل القرن ١٩ دور للحضانة فى كل من بريطانيا وألمانيا وإيطاليا. وفى النصف الثانى من القرن التاسع عشر أنشأ فريدريك فروبل أول روضة للأطفال فى ألمانيا عام ١٨٣٨م، واختار لها هذا الاسم KINDERGARTEN، حيث كان يرى أن اللعب أهم ما يشتغل به الأطفال، كما اهتم بالرسم والتلوين وقص الورق وعمل النماذج من الصلصال كوسائل يعبر بها الأطفال عن نشاطهم، وذلك إلى جانب اهتمامهم بالغناء والمرح. ولقد أولت مصر مرحلة رياض الأطفال إهتمام كبير حيث أصدرت وثيقة العقد الأول لحماية الطفل المصرى ١٩٨٩ / ١٩٩٩ من اجل توفير حياة أفضل للطفل، تم إنشاء كليتين لرياض الأطفال فى القاهرة والإسكندرية ١٩٨٩ وكذلك العديد من الشعب بالكليات لتخريج معلمات متخصصات لرياض الأطفال، ثم تطورت وازداد عدد الفصول من ١٩٩٩ الى ٢٠٠٥ بما يعادل ٩ أضعاف، وتم افتتاح مركز تنمية الطفولة المبكرة عام ٢٠٠٣، ولازالت الدولة تولى إهتمامها برياض الأطفال.(م١٦- ص٢٢)

٤- الطفولة وتشكيل الشخصية:

تحظى عملية الاهتمام بالطفل بأهمية بالغة فى الوقت الحاضر فى المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء. حيث تعتبر هذه المرحلة فترة تكوينية حاسمة فى حياة الإنسان، لأنها فترة يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التى تتبلور وتظهر ملامحها فى مستقبل حياة الفرد، حيث ويكون فيها الطفل فكرة سليمة عن نفسه ومفهوماً متكاملاً عن ذاته. ويبرز هذا الاتجاه واضحاً فى فكر فرويد Freud وأتباعه من أصحاب مدرسة التحليل النفسى الذين يركزون على مرحلة الطفولة، وعلى الأخص السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، وأثر ذلك فى شخصيته مستقبلاً. كما تعتبر هذه المرحلة من أهم الفترات التأسيسية لبناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكياته المكتسبة، حيث يبدأ الطفل فى هذه المرحلة فى تعلم المعايير والقيم الأخلاقية.(م٢- ص٣٦)

٥- الإهتمام بالطفل لبناء مجتمع متحضر:

يُعد الأطفال مصدر الثروة الحقيقية لأى مجتمع، وهم الأمل في تحقيق مستقبل أفضل له، فالاهتمام برعاية الأطفال وتنشئتهم، وتحقيق أمنهم أمر حيوى تتحدد على ضوئه معالم المستقبل، ولذا يجب ألا يدخر جهدا مادياً أو معنوياً فى توفير الاحتياجات الأساسية التى تؤمن للأطفال حياتهم ومستقبلهم، وتمثل فترة ما قبل المدرسة الابتدائية والمرحلة الأساسية هى الأساس فى بناء وتشكيل شخصية الطفل تبعاً لنوع التنشئة والرعاية التى يحظى بها عبر مراحل نموه المختلفة فكراً ووجداناً وسلوكاً وجسداً. حيث تؤكد دراسة كل من (جيلفورد Guilford 1965)، (تورانس Torrance 1977) وهما من أكبر علماء علم النفس التربوى، أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية وتطور الإنسانية وتقدمها أكثر من رفع مستوى الأداء الإبداعى لدى الأمم والشعوب. ولهذا فالعنصر البشرى يعد من أهم العناصر اللازمة للإنتاج الإبداعى، وتتأثر قدراته ومهاراته تأثرًا مباشرًا بما يتلقاه

فى مرحلة طفولته، حيث إن الاهتمام بالطفولة، هو اهتمام بالحاضر والمستقبل معاً، وتعتبر مرحلة السنوات الخمس الأولى من أهم المراحل في حياة الإنسان، فالمجتمع الواعى هو الذى يعرف، ويقدر مدى أهمية مرحلة الطفولة ولذلك يوليها من العناية والرعاية والاهتمام أكثر مما يولى أية مرحلة أخرى؛ لأن خبرات سنوات العمر الأولى لها أهمية كبرى فى تشكيل النمو فى المستقبل الأولى فى حياة الطفل. وأن فرص تحقيق التنمية البشرية يعتمد اعتمادًا كبيرًا على ما يوفره المجتمع من اهتمام ورعاية للطفل مما يؤكد أن نجاح الدول ثقافياً وعلمياً، واقتصادياً يتأثر بمدى فاعلية برامج التربية والتعليم، والتى تشمل مرحلة الطفولة المبكرة. لذا يمكن القول أن الصراع بين الدول المتقدمة هو صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمي وتكنولوجى يضمن لها الريادة والقيادة. فهم يهتمون بإنسانية الطفل أى التعامل معه كإنسان بالتغاضى عن أية اعتبارات أو عوامل شخصية واجتماعية أخرى.(م١٠- ص٤١)

٦- رياض الأطفال وأهميتها التربوية:

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، فهى تسعى ليمارس نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته واكتساب مهارات وخبرات جديدة، ويحتاج الأطفال فى هذه المرحلة إلى توفير الأدوات والتجهيزات التى تساعده على تنمية قدراته ومهاراته الإبداعية، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها، ويعتبر الطفل فى المناهج الحديثة هو المحور الأساسى فى جميع نشاطاتها فهى تدعوه دائماً إلى النشاطات الذاتية، وتنمى فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجعه على اللعب الحر، وتركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله يستوجب وجود البيئة التعليمية والتجهيزات المناسبة التى تحقق كل هذه الجوانب. إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعليمية الخاصة بها.(م١- ص٦٢)

المحور الثانى: الأسس التخطيطية وإشتراطات مبانى رياض الأطفال:

تلعب الأسس والمعايير التخطيطية لمبانى رياض الأطفال دورا فعالا فى عملية التنمية العقلية والبدنية لطفل هذه المرحلة إما سلبا أو إيجابا، فهى تحقق خلق الجو النفسى المساعد على نمو الأطفال والمشجع على الإبداع العقلى لدى الطفل، كما تؤثر هذه الأسس والمعايير فى تحقيق عنصرى الأمان والسلامة، ومن هنا تأتي أهميتها، والتى تمثل الميزان الحقيقى فى تفعيل عملية النمو والإبداع لدى الطفل، ومن أهم هذه الأسس الجوانب التالية:

١- إختيار موقع رياض الأطفال:

عند اختيار الموقع يجب أن يكون بعيداً عن الملوثات الصوتية كالطرق المكتظة بحركة المرور والمصانع والمناطق التجارية، فإن كان قريباً منها يجب مراعاة الحد الأدنى للبعد عن الملوثات الصوتية وذلك لحساب شدة الصوت التى تصدر من هذا الملوث، إن البعد عن هذه المصادر يمثل خطوة كبيرة للوقاية منها، كما يفضل إنشاء المبنى بالأماكن ذات التجمعات السكنية، حيث توصى رابطة دور الحضانة فى بريطانيا ألا تبعد الدار عن سكن الطفل أكثر من ربع ميل، وفى بعض الولايات الأمريكية يمنع القانون دور الحضانة من قبول أطفال من أماكن بعيدة عنها حتى لا يضطر الأطفال إلى استخدام وسائل المواصلات لمسافات بعيدة مما يعرضهم للخطر أو الإجهاد، كما أنه يشجع أولياء الأمور والمشرفين على الروضة على تبادل الزيارات والمشورة فيما بينهم. (م٨- ص٢٩)

٢- شكل الروضة:

الروضة تتميز عن المدرسة فى مراحل التعليم الأخرى بحجمها الصغير؛ إذ يفضل القائمون بأن تكون الروضة أقرب إلى البيت من المدرسة النظامية فى حجمها وتجهيزاتها والمناخ العام فيها، ويمكن القول بأن الشكل العام للروضة ابتعد تدرجيا عن الشكل التقليدى من حيث الشكل، ويفضل أن تكون الروضة على شكل فيلا من طابق واحد تحيط بها الأشجار والساحات الواسعة.(م٥- ص٥٩)

١/٢- مساحة الروضة: لا شك أن توفير مساحة كافية لكل طفل تعطيه حرية الحركة داخل قاعات النشاط وفى الممرات خارج الفصول وفى حديقة الروضة وفنائها، أما فى ساحات اللعب فهو أمر حيوى وأساسى، ويعتبر من

مقومات الروضة، فإن المعايير الدولية توصى بأن يكون لكل طفل فى الغرف والقاعات مساحة ما بين (٢,٣:٢,٧) متر وضعف هذه المساحة على الأقل فى ساحة الألعاب الخارجية لتفى بمطالب النمو الحركى لدى الطفل من جرى وحركة. والواقع أن الطفل يشعر بالأمان والراحة أكثر كلما كان المبنى صغيراً وعدد أطفال الروضة محدوداً، وخاصة إذا كان يلتحق بالروضة لأول مرة فقد يلجا الطفل إلى العزلة والانطواء إذا وجد نفسه فى مكان لا يعرف له حدودا؛ بينما أن المبنى الصغير الأشبه ببيت به حديقة واسعة يبعث فى الطفل الشعور بالاطمئنان ويسهل علية عملية الانتماء للمجتمع الجديد.(م٨- ص٣٢)

٣- التصميم الملاءم لأبنية رياض الأطفال:

إن وظيفة المبنى يجب أن تنعكس علي التصميم، فهى عنصر أساسى من عناصر نجاح التصميم كما أن له تأثير كبير على سلوك الأطفال المتعاملين معه بشكل عام، وقد أوضحت المعمارية الأمريكية Copper فى كتابها People Places(2000) أنه يجب مراعاة العنصر البشرى فى تصميم مكونات الفراغ؛ ذلك لتأثير المكونات وعناصر التنسيق المباشر على سلوك الأطفال، والتفاعل من خلال ردود الأفعال المختلفة فإذا لبى الفراغ احتياجات الطفل تفاعل معه بصورة إيجابية وحافظ عليه وعلى مكوناته، وإذا لم يلبى احتياجاته كانت له ردود فعل سلبية. ويمكن لمبنى رياض الأطفال أن يكون أكثر من مجرد مكان للتعلم فقط؛ فتواجد الطفل وقت كبير في المكان يلعب دوراً هاماً فى بناء شخصيته وهويته، وبالتالى يكون له أثر على التنمية المعرفية والسلوكية لتحسين التفاعل الإجتماعى، واكتساب عادات إجتماعية وتغرس فيه حب الإنتماء، وخلق فرصة للتعلم أكبر بكثير. فهناك علاقة مباشرة بين الهندسة المعمارية للفراغات سواء الداخلية أو الخارجية وتفاعل المتعلمين، فهى تسمح بزيادة قدرة المتعلم على التفاعل وانجاز الأنشطة اليومية.(م٥- ص٦٤)

٤- أهم الاشتراطات فى تصميم رياض الأطفال:

- أن يكون المبنى فى منطقة صحية تصلها أشعة الشمس والهواء الطلق.
- أن تتصل بالطريق العام لسهولة الوصول إليها.
- أن تكون قريبة من بيوت الأطفال ليشعر الطفل بالأمان
- يتكون المبنى من طابق واحد ملحق به حديقة مناسبة للإشراف عليها.
- مساحة الروضة لابد أن تفى بالحاجات الأساسية للأطفال بالفصول والقاعات.
- إحاطة الروضة بالمساحات الخضراء لإضافة البهجة وأيضاً المساعدة فى تنقية الجو.
- حديقة كبيرة للعب الخارجى وأخرى داخلية تحسبا لتغير الطقس ونزول المطر أو ارتفاع درجات الحرارة.
- النوافذ للفصول منخفضة تسمح برؤية الأطفال للحديقة
- تخصيص المرافق الصحية بان تكون أحجام الأدوات الصحية مناسبة لطول الأطفال.
- قاعات واسعة للنشاط الداخلى وتقسم من خلال الأثاث ولعب الأنشطة فى الأركان.
- أن تكون مقابض الأبواب لحجر الدراسة والقاعات بمستوى طول الطفل.
- تغطى جدران الروضة بالألوان هادئة غير براقة.
- وجود مكان مخصص لهيئة الإدارة وحجرة للمشرفات والمعلمات وحجرة للفحص الطبى.(م٨- ص٤١)

١/٤- اشتراطات السلامة الخاصة برياض الأطفال :

- تركيب شبكة إنذار بجميع أجزاء المبنى.
- تركيب شبكة إطفاء مرتبطة بمضخة حريق تعمل أتوماتيكياً بالكهرباء والديزل معاً.
- توفير مخارج طوارئ على ألا يقل عرض المخرج عن (١,٥٠سم) .
- تركيب لوحات إرشادية تدل على مخارج الطوارئ وتركيب كشافات إضاءة الطوارئ.
- يجب التأكد من سلامة التمديدات الكهربائية ووضعها داخل مواسير عازلة.
- وضع حاجز حول المسبح بارتفاع (١,٥٠) متر مع تأمين أطواق نجاة + منقذ له خبرة كافية فى المسابح.
- تكسيه الحوائط بمواد مرنه ماصه للصدمات (الفلين أو المطاط) بارتفاع (١,٥٠سم).
- عمل ممرات بين المقاعد تكفى لحركه الأطفال لتفادى اصطدامهم بحد أدنى (١٠٠سم).
- استخدام زجاج آمن فى النوافذ والأبواب والذي يتحمل الصدمات.

- تجنب استخدام الزوايا إلحاده فى الأثاث والحوائط لتفادى الإصابات.
- تأمين مصادر الكهرباء عند استخدامها فى الفصول والقاعات.
- مراعاة مقاسات أجسام الأطفال فى الأثاث.
- الإهتمام بتوفير التهوية والإنارة الطبيعية قدر الإمكان.
- عدم وضع أى عائق لحركة الطفل خاصة فى القاعات وتكون سهلة أثناء تحركات الأطفال.(م١٦- ص٨٧)

٥- الإهتمام بالاستدامة فى رياض الأطفال:

إن المسؤولية البيئية تستهدف تحقيق أهداف التصميم المستدام، حيث يعتبر الهواء النقي وضوء النهار والحفاظ علي الطاقة من أهم شروط الاستدامة فى التصميم، فان استغلال الإضاءة الطبيعية مع العمل على تقليل اكتساب الحرارة في نفس الوقت يصل بالتصميم الى مرحلة النجاح، ويأتى ذلك بتوجيه وضعية المبنى الذى يحافظ على وجود ضوء النهار فى كافة أماكن المبنى. ويراعى توافقها مع معايير التنمية المستدامة من استغلال الطاقة بشكل يحافظ على البيئة ويقلل من مسئولية الصيانة وبالتالى تقليل تكاليف المبنى، والإهتمام باستخدام الخلايا الشمسية لتوليد الطاقة، والحصول على بيئة نظيفة خالية من التلوث. فضلاً عن المحافظة على المياه، مما يجعل المكان أداة تعليمية من شأنها تثقيف أجيال المستقبل حول أهمية الحفاظ على المصادر الطبيعية.(م١٩- ص٨٩)

المحور الثالث: متطلبات وأهداف التصميم الداخلى فى دور رياض الأطفال:

تتنوع المتطلبات وأهداف التصميم فى تجهيز رياض الأطفال ولكل منها أهميتها ولا غنى عنها، فهذه المتطلبات تسهم فى توفير المناخ المناسب لتربية الطفل وتعليمه ورعايته صحياً وبدنياً وعقلياً، والمحافظة على أمن وسلامة الأطفال، ولعل أهم هذه المتطلبات هى:

١- شكل ومساحة المبنى:

شكل وحجم المبنى يجب أن يكون ملائم للوظيفة، ومناسب للأطفال فى هذه المرحلة، ويجب أن تكون المساحة مناسبة لعدد الأطفال، وإن كانت عدة مبانى فتكون منفصلة وبينها ممرات تربطها ببعض.(م٥- ص٧١)

٢- أهم المتطلبات التصميمية للفصول والقاعات التعليمية:

تتميز صفوف رياض الأطفال بمواصفات من حيث الشكل والتقسيم الداخلى عن أى فصل آخر، نظراً لطبيعة العمل التربوى بها، فيجب أن تكون مساحتها مناسبة لعدد الأطفال، ومتوافقة مع الشروط والمعايير الصحية، من حيث التهوية والإضاءة، مع إستخدام الألوان المبهجة والمناسبة لسن الأطفال، والإلتزام بالخامات التى لا تسبب أى ضرر للأطفال، وملائمة الأثاث لحجم الأطفال، حيث يهدف التصميم الجيد إلى التمكين من تأمين الحاجة والمنفعة المطلوبة، أما القاعات فهى تحتوى على أركان، تقسم إلى أركان تعليمية يتوزع فيها الأطفال حسب إختيارهم للعمل بها، وأن لا تقل مساحتها عن (٨x٥ متر). وأن تشتمل الأركان على الأدوات والوسائل التى يحتاجها الأطفال لممارسة الأنشطة بها، مع مراعاة تجديدها مما يثير إنتباه الطفل للتفاعل معها، ويتنقل فيها بشكل مباشر ويمارس فيها كافة الأنشطة. فطفل هذه المرحلة لا يكون ساكنا فى مكان أكثر من ١٥ دقيقه، وتعتبر فتره عمل الأطفال بهذه الأركان من أطول فترات الجدول اليومى، ويراعى الآتى فى تصميم الفصول والقاعات:

- أن تقى الأطفال من البرد والحر والأمطار.
- أن تكون التهوية بها جيدة وصحية وتكون الإضاءة الطبيعية كافية.
- أن تكون النوافذ واسعة ومرتفعة عن الأرض بمقدار ٨٠ سم ليتمكن الأطفال من مشاهدة ما بخارج الحجرة.
- أن يكون بها رسومات تبعث البهجة فى نفوس الأطفال.(م٨- ص٥٢)

٣- الممرات والأروقة:

الممرات والأروقة تكون مغطاة ومكيفة وذات واجهات زجاجية. وتكون الممرات واسعة طبقاً للمعايير، أما النوافذ والجدران فتكون عازلة للحرارة، والأرضيات عازلة للصوت وغير ناعمة. وفتحات الأبواب لا تقل عن (٢م) طول (١م) عرض وبقبضة مناسبة لطول الطفل أحادية الاتجاه فى فتحها، وغير أوتوماتيكية (شكل١).

(شكل١) يوضح الممرات والأبواب الداخلية

٤- الســـلالم:

السلالم تكون واسعة ودرجتها بارتفاع منخفض، وتحتوى على مقابض ودعامات ويوضح (شكل٢) أساليب تصميم السلالم والألوان المستخدمة فيها. وطريقة توظيف درابزين السلم كمنزلق للأطفال، وكذلك الإهتمام بإستخدام الخامات المناسبة والتى تحافظ على الأطفال.(م١٠- ص٨٦)

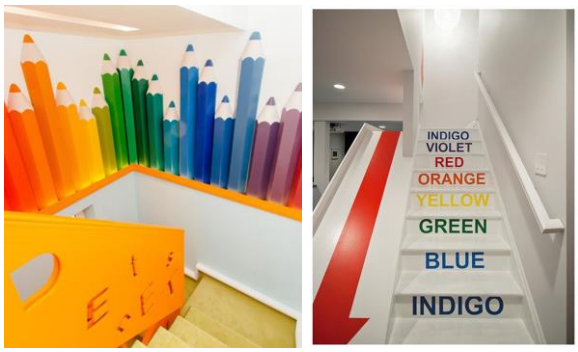

(شكل٢) يوضح المعالجات التصميمية لجدران السلالم وكذلك تحويل الدرابزين إلى منزلق للأطفال أثناء النزول

٥- الإهتمام بمعايير الأنثروبومترى فى رياض الأطفال:

لا شك ان تكوين الطفل الجسمانى يختلف عن البالغين، وعلى المصمم مراعاة هذا الجانب فى كل جوانب التصميم، ومن هنا جاء الإهتمام بقياساته وفقاً لعلم أنثروبومترية الطفل الذى وضح نسب وقياسات هذه المرحلة العمرية، فهذا العلم يعتبر من المقومات الأساسية فى التصميم، والتى تتعلق بأبعاد الجسم البشرى فمن خلاله يمكن للأثاث أن يحقق الفائدة العملية والراحة للمستخدم، وأن لا يؤثر بطريقة سلبية على النمو السليم للجسم. ووضع معايير تتناسب مع طبيعة الطفل، لذا فأن حلول التصميم التى تلبى احتياجات الأطفال فى صوره منتجات يجب ان تحقق التوافق للبعد بين الطفل والمنتج حتى يتحقق الجانب الاستخدامى له. وذالك لاعتبارات عديدة أهمها موائمة التصميم للفروق الفردية بين المستخدمين مراعياً السن والبيئة التى بها التصميم.(م١٩- ص٤٣)

١/٥- إرجونومية التصميم لرياض الأطفال: عندما يصل الأطفال إلى سن الثالثة تقريبا يجدوا أنهم مضطرون فى هذا السن إلى التعامل مع بيئة الكبار بكل ما فيها من أشياء أكبر مما يستطيعون التعامل معه، أو أبعد مما يمكنهم الوصول إليه. وبمهاراتهم الحركية التى لم تنمو بعد، فإنهم يواجهون عالما مصمما لمن هم أكبر حجماً، أكثر مهارة وأكثر قدرة على التأقلم. ويتسم اللعب فى هذه المرحلة بأهمية تأسيسية، إذ أنه يساعد الطفل فى إطلاق قدراته وتعزيزها. لذا ينبغى أن تكون ألعابهم وأشيائهم الأخرى مخزنة ومنظمة بشكل يسمح لهم بالوصول إليها فى كل وقت وبسهولة وبدون معوقات. وبما أن كل فراغ يخدم غرضا خاصاً ووظيفتة التى تؤدى فيه، فإنه يكون علينا أن نحدد أى الأنشطة تكون أكثر ملائمة فى كل غرفة لتتواءم مع نموهم الجسدى والعقلى. وعلم الإرجونومى أو الإرجونومكس أتاح للمصمم تفاصيل الجسم البشرى

وخصائص أعضاءه مما يساعد على التصميم الأمثل للمكان وللأثاث المستخدم، وقد وضع لأثاث الأطفال ضوابط حتى لا يؤثر على بعض أعضاء جسم الطفل بالسلب، فمثلاً يجب أن تكون الرفوف مقسمة إلى وحدات منظمة وجميعها فى متناول الأطفال، وأن يسهل رؤيتها وتكون محل جذب لنظر الأطفال (شكل٣). وكلما كانت منطقة اللعب المتاحة للأطفال قريبة من الأرض تكون أكثر أمنا للطفل. وينبغى ألا يكون الأثاث حاد الحواف، بل أركان دائرية ملساء لا تسبب الأذى عند الارتطام بها.(م٨- ص٦٩)

(شكل ٣) بعض من أثاث رياض الأطفال وطريقة تنظيم محتويات واحتياجات الطفل لسهولة الوصول اليها

٦- مواصفات دورات المياه فى رياض الأطفال:

- أن تكون حسب عدد الأطفال فى الروضة بواقع (١٠:١) واحدة لكل عشرة أطفال.
- تكون دورات المياه داخل الحجرة بقدر المستطاع حتى يسهل الوصول.
- أن تكون أبواب الحمامات خالية من الأقفال من الداخل.
- تكون وفق أحجام الأطفال حتى يشعر الطفل بالراحة عند استعمالها، وأن يتوفر بها مغسلة (حوض) وفيها وسائل التنظيف (شكل ٤). وتكون قريبة من أماكن تناول الطعام ومن ألعابهم.(م١٦- ٤٣)

(شكل٤) يوضح تصميمات متنوع لدورات مياه والأحواض المناسبة للأطفال فى الروضة

٧- الفناء الخارجى والحدائق:

توفير مساحات خارجية تتناسب مع عدد الأطفال، وتشمل الحدائق والميادين التى تثرى رياض الأطفال، وتبعث فى الأطفال السرور والبهجة، وتساعدهم فى تعلم طرق الاستزراع المختلفة، فيكون بها جزء من النباتات الطبيعية وبعض الأزهار، ويجب أن تكون الحديقة غير مغلقة بأسوار أو محددة بأى اسلوب يميزها بأنها مكان مغلق، بل يجب أن تكون مفتوحة وبها ممشاة تختلف عن المساحات المزروعة حتى ينشأ الطفل وهو من محبى الزراعة والمساحات الخضراء ويعمل على المحافظة عليها. كما تخصص مساحات صغيرة لتربية بعض الحيوانات الأليفة في أقفاص نظيفة

ليراقبها الأطفال ويعتنون بها ليتعلموا رعايتها. أما الميادين فهى من العناصر الهامة والمؤثرة فى رياض الأطفال، فهى المكان المكشوف الذى يحوى الألعاب الخارجية (شكل ٥).

(شكل٥) ميادين الألعاب

ويجب أن تكون بعيدة عن المخاطر أو التعقيد فى الحركات، حتى لا تسبب أى أذى للأطفال ويفضل أن تتسم بالمواصفات التالية:

- أن تكون مشوقة وباعثة للمتعة.
- أن تكون من خامات آمنة بعيدة عن خامات التدوير الضارة للأطفال.
- أن تكون بمقاسات مناسبة لأجسام الأطفال.
- أن تكون مثبتة بطريقة آمنة بالأرض.
- ألا تحتوى على حواف أو زوايا تسبب ضرر للأطفال.(م٨- ص٧٥)

٨- الخدمات المكملة لتجهيز المبنى:

- مكتب الإدارة وحجرة فتكون فى موقع يسهل منها عملية الإشراف والمتابعة لكل الأنشطة.
- المطعم يجب أن يلاءم قياسات الأطفال فى تجهيزاته. وهو المكان المخصص الذى يتناول فيه الأطفال الطعام، ويراعى فيه النواحى الصحية، وأن تكون به التهوية والإضاءة الطبيعية.
- الخدمات الطبية وتحتوى على حجرة الطبيبة، ووحدات لتخزين للملفات الطبية ووحدات آمنة لتخزين العقاقير الطبية.
- حجرة خاصة لانتظار الأهل.
- حجرة خاصة لتنويم الطفل إذا لزم ذلك.
- دورات مياه خاصة للمعلمات مختلفة وبعيدة عن دورات الأطفال.
- وجود المسرح، المسبح، حديقة الحيوانات، المتحف والمعرض.
- الحجرات الثانوية: وهى التى تقدم خدمات غير مباشرة للطفل وتمثلها، حجرات المشرفات والمعاونين. وحجرات التحزين.

٩- أهداف التصميم برياض الأطفال:

يهتم التصميم الداخلى بدور رياض الأطفال فى النقاط التالية:

الهدف الأول: الإهتمام بالمنطقة الجغرافية التى تبنى فيها دار رياض الأطفال من حيث المناخ والسلامة المرورية أمر مطلوب لجودة دار الطفل.

الهدف الثانى: التصميم الداخلى للمكان بشكل ناجح من حيث النسب والأبعاد والألوان المناسبة والإضاءة والتهوية الصحية.

الهدف الثالث: إن النمو الجسدى السليم للطفل لن يكون إلا بوجود الأثاث المناسب والملائم للخصائص الجسدية للطفل، وتوزيعها بشكل يلاءم حركة الأطفال.

الهدف الرابع: حماية الطفل من الأخطار يكون بالعناية بأماكن اللعب وتجمع الأطفال بالعوازل والتكسيات المناسبة والحامية لهم أثناء اللعب.

الهدف الخامس: مراعاة مواصفات وخامات المواد التى تصنع منها الألعاب والأثاث للطفل على أن تكون من خامات غير ضارة للطفل.(م٥- ص ٨٠)

١٠- متطلبات الأمن والسلامة فى رياض الأطفال:

يحتاج الطفل الى حمايته من الحوادث التى يتعرض لها كثيراً بحكم ميله الشديد الى الحركة واللعب الدائم، ويمكن تحقيق ذلك بتوفير بيئة آمنة للأطفال وتعليمهم قواعد السلامة وكيفية حماية أنفسهم من خلال الأساليب المناسبة لسنهم مثل القصص وبرامج التلفزيون وغيرها. إن التصميم الجيد يمكن أن يحمى بقدر كبير الأطفال من أخطار كثير يمكن تلافيها

بسهولة، كذلك تجنب ظهور العديد من المشاكل التى قد تؤدى الى حوادث، وذلك بدءاً من إختيار الموقع ومواد البناء والتطبيقات وتشكيل المبانى داخل المبنى. يجب التأكد من توافر عوامل الصحة والسلامة من حيث التهوية السليمة والنظافة والإنارة الجيدة كما يجب استبعاد اى مصادر يمكن ان تشكل خطرا على السلامة الأطفال مثل التوصيلات الكهربائية المكشوفة أو الأجزاء الحادة فى الأثاث أو الوسائل التى يمكن أن تؤذى الأطفال أثناء اللعب، كما يجب الالتزام باشتراطات السلامة والوقاية من الحريق.(م٤- ص٩٢)

المحور الرابع: أسس التصميم الداخلى الوظيفية والجمالية فى دور رياض الأطفال:

إهتم التصميم الداخلى بالدراسات التى تبحث فى تأثير الظروف المادية للفراغات الداخلية للأبنية التعليمية، والتى تشمل على التأثيث ومعالجات الحوائط والأرضيات والكثافة المكانية والخصوصية والضوضاء والصوتيات والمناخ والتحكم الحرارى، وتوزيع الهواء داخل الفراغات ونوافذ الحجرات الدراسية وطريقة توجيهها، وكمية الضوء الطبيعى النافذ للفراغ وساحات إجتماع المتعلمين والألوان المستخدمة التى تؤثر بدورها على الحالة النفسية وترفع من كفاءة تحصيل المتعلمين داخل الفراغات. ويتم ذلك عن طريق دراسة الفراغات والحيزات ووضع الحلول المناسبة للعناصر المكونة لها، وتهيئتها لتأدية وظيفتها بكفاءة باستخدام مواد مختلفة واختيار ألوان مناسبة، فمن خلال المبنى التعليمى يقوم المصمم بالتخطيط والإبتكار بناء على معطيات معمارية معينه، وإخراج هذا التخطيط لحيز الوجود بما يتلائم مع الوظائف المختلفة للمكان.(م٥- ص٨٧)

١- مهام التصميم الوظيفى فى رياض الأطفال:

من مهام التصميم الوظيفى فى رياض الأطفال توفير الجوانب التصميمية التى تساعد على رعاية الطفل وتنمية حواسه، وتنمية قدراته الحركية، وليس التركيز على جوانب التعلم المعروفة كالقراءة والكتابة وغيرها، فهذا سوف يتعلمه الطفل فى المراحل التعليمية اللاحقة، لكن المهام الوظيفة هنا تعنى وتهتم بتنمية حبه للقراءة وللمعرفة وتنمية قدراته الحركية والعضلية، وهذا من أساسيات دور الروضة فى تهيئة الطفل وإعداده لمرحلة ما بعد الروضة وهى المدرسة، فهذا هو عصب تلك المرحلة، فينمو الطفل بشكل صحى فى مناخ مناسب نفسياً وتربوياً، ويتعلم القيم والسلوك الإجتماعى والعمل الجماعى من خلال أساليب اللعب والترفيه المتاحة برياض الأطفال حتى ينشأ فرداً إيجابياً منسجم مع المجتمع.(م٦- ص٣٤)

١/١- التعليم من خلال اللعب فى رياض الأطفال: المداعبة والتعليم باللعب من الوسائل التى تعتبرها الدول المتقدمة كاليابان الولايات المتحدة وأوروبا، من انجح الوسائل وأهمها وأقربها إلى نفس الطفل وانفعها له، وتسهم فى توفير الفرص للأطفال لإظهار قدراتهم وميولهم المتنوعة ولها عدة أهداف منها:

- تنمية قدرة الطفل على التصنيف والعد والتسلسل وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة.
- إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية للمعرفة.
- تنمية جوانب الملاحظة والاستكشاف والبحث والتجريب والتخيل.
- إطلاق قدرة الأطفال الإبداعية وتعزيزها.
- اكتشاف ميول الأطفال واستعداداتهم الخاصة والسماح لهم بالنمو.
- تنمية بعض المفاهيم الأساسية في مجالات الفن والمجال الاجتماعي.
- تنمية الشعور بالجمال، وملء نفوس الأطفال بكل ما هو جميل.
- توثيق الصلة بين ما يتعلمه الأطفال وبين حياتهم وبيئتهم.

حيث أن للنمو الحركى صلته الوثيقة بالنمو العقلى، فهو يساعد فى تنظيم تحصيل الطفل للجانب اللغوى وأنماط التفكير التى يكتسبها من خلال أنشطته الحركية المتنوعة، وهذا يؤكد أهمية الفرص التى تتيحها الألعاب الحرة والأنشطة التعبيرية فى تكوين الصور الذهنية المختلفة لدى الطفل واكتشافه وإدراكه لنفسه وللبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به.(م٩- ص٢٦)

٢- التصميم الداخلى وإرتباطه بالمنهج الدراسى فى رياض الأطفال:

إختار المتخصصون فى منهج رياض الأطفال مجموعة من المواضيع التى وجدوا أنها مناسبة للطفل فى سن الروضة، والتى يستطيع من خلالها الخروج بأكبر قدر من الخبرات والمعلومات عن أمور حياته المختلفة واعتمد التدريس لهذه الوحدات على اسلوبين أساسين هما:

١/٢- الاسلوب الأول: وهو الذى يحتاج إلى فصول تعليمية تنظم وفق الطريقة او إسلوب التعليم، ومنها طريقة التلقين ويقصد بها تلقى المعلومة عن طريق المعلمة. وهذا الأسلوب

يحتاج إلى مساحة للعمل (فصل دراسى) والجلوس الجماعى، وتكون مجهزة بالوسائل التعليمية المناسبة.

٢/٢- الإسلوب التانى: ويعتمد على طريقة الإكتشاف والتجريب، ويقصد به إستخدام الأراكان التعليمية. وهى من سمات رياض الأطفال، وهو يحتاج إلى إنشاء الأركان التعليمية، وهى تصنف حسب التالى:

١/٢/٢- الأركان الثابتة: وهى التى لا يتغير إسمها وهدفها وتتغير المادة التعليمية بها ومنها:

- ركن المطالعة أو القراءة.
- ركن الفك والتركيب.
- ركن التعبير الفنى.

٢/٢/٢- الأركان الثابتة المؤقتة: إسمها ثابت ويتغير هدفها ومضمونها وهى:

- المحاكاة الأسرية مثل أجزاء المنزل (المطبخ، الجلوس، النوم).
- الأعمال الإدراكية وتهدف للجمع بين المهارات المختلفة (عيادة، مستشفى، ورش).
- الإكتشاف والبحث مثل إكتشاف المادة والكائنات (معامل).(م٣- ص٩٤)

٣- الأركان التعليمية:

إن البيئة التربوية فى فى رياض الأطفال يتم تنظيمها على أساس أنشطه تعرف بالأركان التعليمية، وهى جزء مهم من العملية التربوية الحديثة. حيث أنها ترتكز على التعليم الذاتى للطفل فيكون تصميم القاعة مقسم إلى زوايا، كل زاوية تسمى ركنا يتضمن خلالها توفير الخبرات والمهارات المطلوب من الطفل إكتسابها، وهناك شروط فى ترتيب وتوزيع الأركان، فيجب أن تتوافر عوامل تسهل العملية التعليمية من ناحية الضوء والهدوء (ركن هادى وركن صاخب) وتسعى رياض الأطفال لتحقيق تلك الأهداف التربوية الشاملة بتهيئه بيئة غنية بالأنشطة والوسائل الموزعة فى الأركان التعليمية، بالإضافة لمكان حفظ معاطف الأطفال، وأهم هذه الأركان التعليمية الأركان الآتية:

١/٣- ركن اللعب الإيهامى أو ركن المنزل: ركن صاخب، فى هذا الركن يقوم الأطفال بتمثيل الأدوار الإجتماعية المختلفة، ويزود هذا الركن بأثاث مناسب لحجم الأطفال كأثاث المطبخ أو غرفة الجلوس، التى يراها الطفل فى بيته، وملابس متنوعة الأداء والأدوار المختلفة، وأدوات طبخ، هاتف، مذياع، كما توضح (شكل٦، ٧). ويحقق هذا الركن أهدافاً مهمة منها تنمية الخيال، وتنمية التفاعل اللفظى بين الأطفال.(م١٤- ص١١٢)

(شكل٦) يوضح أدوات المطبخ

(شكل ٧) يوضح تصميم أدوات المطبخ وبعض أثاث غرف الجلوس والطعام والنوم

فإن الألعاب الإيهامية تسعد الطفل وتنمى فيه مواهب متعددة قد تصبح غداً مهنته أو تخصصه فى مجال دراسته وعمله، ومن لألعاب الأكثر إثارة للأطفال الأجهزة الطبية، فيجب توفير مساحة لعيادة طبية بها نماذج لبعض الأجهزة الطبية وأدوات الطبيب (شكل٨).

(شكل٨) يوضح نماذج تحاكى أجهزة عيادة الأسنان برياض الأطفال

ومساحة أخرى تتضمن أدوات نجار بسيطة من خامات غير جارحة أو حادة وتكون من مواد مرنة تناسب الأطفال، وغيرها من الأدوات المحببة للأطفال فى ألعابهم (شكل٩) وأكدت الدراسات والأبحاث العلمية على هذا الجانب وعلى المربين مساعدة الأطفال والتعايش معهم ولا يسببوا لهم أى مواقف تشعرهم بالحرج. بل يخوضوا معهم ويندمجوا فى أفكارهم وأداءهم ويشتركوا بالتوجيه السليم.(م١٧- ص٣٤)

(شكل٩) يوضح نموذج يحاكى أدوات
النجارة وبعض أدوات الطبيب

٢/٣- ركن المكتبة: وهو ركن هادئ يتم فيه توفير كتب وقصص للأطفال تتوافق مع أعمارهم، ويراعى فى هذه الكتب أن تكون ذات حجم مناسب للطفل وأن يكون الخط فيها كبيرة وعدد الكلمات قليل نسبيا، وتتوافر فيها صور كثيرة بألوان جذابة، وتكون المناضد والمقاعد مريحة للأطفال (شكل١٠) أيضاً توفير وسائد مريحة يجلس عليها الأطفال للقراءة (شكل١١). وأن يكون وضع الركن فى مكان تتوفر فيه الإضاءة والتهوية الصحية، وأن لا يكون بجانب ركن من الأركان الصاخبة، وأن تصف الكتب بطريقة يسهل على الطفل الإختيار منها ما يحب.(م١٥- ص٦٨)

(شكل ١٠) تصميمات توضح بعض المناضد وحلول مبتكرة للأرفف الكتب تناسب الطفل فى الشكل والاستخدام

(شكل ١١) تصميمات مختلفة لمقاعد ووسائد مكتبات رياض الأطفال
ويتضح منها فكر المصمم فى الإستلهام من بعض الكائنات الحية التى تلفت انتباه الطفل

٣/٣- ركن المكعبات: وهو النشاط الأساسى الذى يقوم به الطفل بالبناء الحر بالمكعبات، ومن وسائل هذا الركن الأساسية مجموعة من المكعبات والبلوكات، إضافة الى بعض الأدوات الخشبية الأخرى المكلمة لبناء الطفل والمثيرة لخياله، وبعض السيارات والحيوانات وغيرها، ويحقق هذا الركن عدة أهداف منها تنمية قدرة الطفل على التمييز البصرى وتنمية قدرته على التطابق والتسلسل والتوافق العضلى، وتساعد العمليات التركيبية التى يشارك فيها على إعجاب المعلم وأقرانه، ويعمل على تنمية الثقة بالنفس، ويجب تأمين هذا التركيب فيكون فى مجالا محمياً من حركة زملائه العشوائية(شكل١٢) وتؤمن أيضا فراغات أحرى لعدة أطفال لكى يلعبوا بالمكعبات.(م٧- ص٥٦)

(شكل ١٢) يوضح تصميمات مختلفة للمكعبات والكتل

٤/٣- ركن الإكتشاف : ركن هادئ وتضع فيه أنشطة تناسب الوحدة وتتغير حسب المفاهيم المعطاة. ويتوفر فيه عدسات مكبره ،مجهر، حوض السمك، ،كره أرضية، أشكال مجسمة لبعض الحيوانات والطيور كما فى الشكل الموضح (شكل١٣) لان طفل تلك المرحلة مهتم بمعرفة تفاصيل تلك الأشياء، ومن ضمن مستلزمات هذا الركن أيضاً مغناطيس، وغالبا يحتاج إلى وجود معلمة ثابتة فى الركن ليتم تقييم الأطفال فى النشاط الموضوع.(م١٨- ص١٤٣)

(شكل ١٣) يوضح أحد أركان الإكتشاف

٥/٣- ركن الفنون: متوسط بين الصاخب والهادئ هو ركن مؤقت –ثابت ومتحرك– فى المساحة يقوم الأطفال برسم الصور والرسومات الأخرى، وفنون التلصيق والحركة ويلعبون بالمعجون، وتكون مساحة الفن بعيده عن الحركة العامة للغرفة (شكل.١٤) ويجب أن يكون لها منافذ وصول محددة، وفرش و"أسفنجات" للرسم للحفاظ على نظافة الأطفال والمكان.

(شكل ١٤) ركن الفنون فى رياض الأطفال

ويفضل من الناحية النموذجية وجود أحواض مختلفة الإرتفاع، واحدة بالإرتفاع المناسب للمعلم وأخرى للأطفال، وتوفير "إستندات" للرسم مع وجود مناضد لأهميتها فى هذه المساحة وينبغى أن يكون إرتفاع الطاولة ٠.٤٥ م. ويتم توفير أنواع مختلفة من الألوان فى هذا الركن، وصمغ ومواد مختلفة من البيئة لعمل لوحات "الكولاج".(م١١- ص٨٤)

٦/٣- ركن الكتابة والتخطيط: ركن هادئ يتم توفير نشاطات تخص قراءة بعض الأحرف والكلمات البسيطة، وكتابه وبعض الأحرف والأعداد، ويوفر فيه مساحة حائطية كافية للكتابة تشبه السبورة وبعض الإستاندات الخشبية (شكل١٥) وورق أبيض للكتابة وأقلام وصور وبعض المناضد والمقاعد.(م٦- ص٩٢)

(شكل ١٥) ركن الكتابة والتخطيط.

٤- الفصل الإفتراضى:

ويعتبر من المزايا التى أدخلت حديثاً لرياض الأطفال فى العديد من الدول المتقدمة، حيث كان فى البداية قاصراً على بعض مراحل التعليم النظامى، وهذا الفصل له تجهيزات وتصميم خاص حيث تلعب المؤثرات والأجهزة دورا مباشراً فى تعايش الطفل مع الأحداث التى يشاهدها. فهو يتطلب من المصمم دراية كافية بكل المستجدات التكنولوجية المستحدثة المستخدمة فى هذه الفصول. وتعد طفرة كبيرة ومذهلة فى تعليم الأطفال، والتعرض لتجارب يصعب تحقيقها فى الواقع، نظراً لصعوبتها أو المخاطر التى يتعرض لها الطفل. وهى من أبرز تقنيات الحاسب الآلى وأكثرها إثارةً. حيث يمكن للفرد من خلالها أن يمر بخبرات قد لا يستطيع أن يمر بها فى الواقع الحقيقي لعوامل عدة مثل الخطورة، أو الكلفة العالية أو غيرها من الأسباب، هذه التقنية تقوم على المزج بين الخيال والواقع من خلال إيجاد بيئات صناعية حية تخيلية قادرة على أن تمثل الواقع الحقيقى وتهيئ للفرد القدرة على التفاعل معها. ولها تجهيزات تتناسب مع هذه التقنية، ويلعب البعد الثالث أو التجسيم دوراً رئيسياً فى تقنية الواقع الإفتراضى، فهى شبيهة بالواقع وتجعل المتعامل معها يندمج تماماً كأنها بيئة الواقع ذاته.(م٢٠- ص ٧٨)

وتمكن الطفل من رؤية البرنامج بأبعاد ثلاثة، ويرتدى الطفل خلالها أحياناً غطاء للرأس وقفازات تمكنه من اللمس والشعور والرؤية والسمع لما يدور بالبرنامج والتفاعل مع الخبرة المطروحة بالبرنامج والتحكم فيها وكأنه فى الواقع تماماً. وتمكنه من إستكشاف أماكن وأشياء قد يصعب الوصول إليها فى الواقع ليتعلم عنها الكثير ويكتسب من خلالها خبرات ضرورية فى الحياة بطريقة مثيرة وممتعة وغير تقليدية.

فيمكن أن يبحر الأطفال فى أعماق البحار ليروا الكائنات البحرية المختلفة والتى قد يصعب عليهم الوصول إليها فى الواقع خاصة تلك التى تعيش فى الأعماق الساحقة، أو أن يبحروا فى الفضاء بين الكواكب والنجوم ليتعرفوا على حقائقها الهامة فى رحلة اسطورية لا تتيسر لهم في الواقع. بل قد يسبحوا فى رحلة علمية داخل جسم الإنسان للتعرف على الأعضاء الداخلية للجسم البشري ووظائفها أو يقوموا بزيارة للغابات الإستوائية الخطرة ليتعايشوا مع الكائنات المختلفة عن قرب أو قد يقوموا برحلة إفتراضية في بلاد العالم لمشاهدة عادات الشعوب وتقاليدها وثقافتها، بل قد يسافروا عبر الماضى أو المستقبل لمشاهدة صفحات من التاريخ والتعامل مع أشخاص شكلوا تاريخ البشرية وساهموا فى نهضتها.(م١٢- ص٩٨)

٥- أهمية تصميم أركان اللعب فى رياض الأطفال:

اللعب هو عمل الطفل وحياته الذى يمارسه من الصباح إلى المساء دون ملل، ومن خلاله ينمو ويتعلم، ولا يستغنى الطفل عن اللعب بجسمه وحواسه وصوته... الخ، واللعب وسيلة الطفل للنمو واكتساب الخبرات، فاللعب يعلم الطفل فن الحياة. ويسهم اللعب فى تطوير سلوك الطفل الإجتماعى، بالإضافة لتحقيق الاتزان الإنفعالى، ويحافظ على نموه الجسدى والعضلى بشكل طبيعى. ويساعده على تكوين مفاهيم جديدة وخبرات نافعة، وبناء شخصية سوية من خلال مشاركته فى الأنشطة التلقائية الحرة بصورة ممتعة ومرحة، وينمى لديه التفكير الإبداعى، خاصة اللعب بالأدوات التى تحتاج لفك وتركيب والرسم.(م٢- ص ٥٤)

٦- التصميم الداخلى يسهم فى تنمية خيال الطفل وطاقاته الإبداعية:

يأتى التأكيد على دور التصميم الداخلى فى توفير وتنظيم المساحات والقاعات والفصول التى تتناسب مع الأساليب التعليمية فى رياض الأطفال، وتستوعب الألعاب والوسائل التعليمية لأهميتها وتنوعها وربطها بخصائص نمو الأطفال، وتوفير الخدمات اللازمة للطفل لما لها من دور فاعل فى توضيح جوانب مهمة من خبرات التعلم الواقعية، وتثبيت المعارف والمعلومات وزيادة سرعة الاستيعاب، وإثارة إهتمام الأطفال ومساعدتهم فى النمو المعرفى والمهارى وتحدى قدراتهم وذكائهم إضافة إلى التشويق والمتعة فى التعلم.(م١- ص٦٦)

٧- تطور دور المصمم مع تطور التقنيات:

أصبح على المصمم متابعة كل التطورات والمستجدات المستحدثة بشكل عام والتعليمية بشكل خاص، حتى يكون قادر على توفير متطلبات البيئة التعليمية وتقنياتها المستحدثة، حيث تغيرت الأدوار واختلفت طرق وأساليب التدريس، فأثر ذلك على شكل وتصميم الفصل الدراسى، فتغير دور المتعلم نتيجة لظهور المستحدثات التكنولوجيا وتوظيفها فى مجال التعليم، فلم يعد متلقياً سلبياً، فاستلزم أن يكون نشطا أثناء عملية التعلم، ويبحث ويتعامل بنفسه ويتفاعل مع التقنية الحديثة. لقد تأثرت المناهج الدراسية بالمستحدثات التكنولوجية، وشمل التأثير محتواها وأنشطتها وطرق عرضها وتقديمها وأساليب تقويمها، ولقد أصبح إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتى وغرس حب المعرفة وتحصيلها فى عصر الانفجار المعرفى من الأهداف الرئيسية للمنهج الدراسى، وتمركزت الممارسات التعليمية حول فردية المواقف التعليمية، وزادت درجة الحرية المعطاة للأطفال فى مواقف التعلم مع زيادة الخيارات والبدائل التعليمية المتاحة لهم مما تطلب تغير جذرى فى التصميم الداخلى للفصل التعليمى ليتناسب مع كل تلك التغيرات.(م٢٠- ص٤٥)

٨- التأثير السيكولوجى للون على الطفل:

يجب الاهتمام بالألوان عند وضع الدراسات التصميمية الداخلية والخارجية لدور رياض الأطفال. فإن تأثير الألوان على الطفل يختلف تبعاً لعدد من العوامل أهمها معرفة مدى تأثير الألوان على النفس. فهى أمر مهم بالنسبة للجميع، فاللون هو لغة نتأثر بها ونتخاطب بها، والألوان لها حساسية فائقة لدى الأطفال، حيث يتذوقونها ويتفاعلون معها ويتأثرون بها. وتلعب الألوان دوراً كبيراً فى تغيير نظرة الطفل للحياة، كما أنها تعبر عما يدور فى شخصيته، حيث تعتبر الألوان بحد ذاتها من العوامل البيئة المؤثرة فى صحة الإنسان، فهى تؤثر على العواطف والنظرة إلى الحياة وتؤثر أيضا على السعادة النفسية للفرد والمجتمع. ويؤثر اللون فى وظائف الجسم مثلما يؤثر الضوء فى العقل والإحساس، ولكل من الضوء واللون تأثير عضوى ونفسى يظهران فى بعض الوظائف الحيوية مثل زيادة التركيز وسرعة دقات القلب، ومن ثم سرعة الدورة الدموية. وللون تأثير نفسى ينعكس على الاستجابة العضوية فبعض الألوان تثير الإحساس بالبهجة والمرح بينما بعضها يثير الكآبة والحزن. إن استخدام اللون فى البيئة التعليمية يضيف إليها بعداً جديداً يأتى من كون الألوان ذات تأثيرات نفسية، حيث تعطى إحساسا بالانتماء للمكان، وتقلل من الميول التخريبية، وتزيد من الإنتاج والتفاعل مع البيئة المحيطة، وتقوم المساحات الزجاجية الملونة بإزالة الإحساس والطابع المؤسساتى من المبنى، وخلق بيئة تعليمية غنية ومتنوعة للأطفال.(م١٣- ص١٠٢)

ملخص البحث:

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، فهى مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وتقوم فلسفة مشروع الطفولة المبكرة على مجموعة من المبادئ والمفاهيم الرئيسية التى تعكس الرؤية المستقبلية للتعليم وإستراتيجية تنمية الطفولة المبكرة، حيث إن الإهتمام بالطفولة هو إهتمام بالحاضر والمستقبل معاً، وتعتبر مرحلة السنوات الخمس الأولى من أهم المراحل فى حياة الإنسان، فالمجتمع الواعى هو الذى يعرف، ويقدر مدى أهمية مرحلة الطفولة ولذلك يوليها من العناية والرعاية والإهتمام أكثر مما يولى أية مرحلة أخرى وتعتبر هذه الفترة هى فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات، كما أنها فترة النشاط والنمو الأكبر. وعلى المصمم دراسة هذه الشريحة العمرية، للتعرف على سيكولوجية طفل هذه المرحلة والوقوف على متطلباتهم، وأصبح على المصمم متابعة كل التطورات والمستجدات التعليمية المستحدثة، حتى يكون قادر على توفير متطلبات البيئة التعليمية وتقنياتها المعاصرة، ووضع الحلول المناسبة لها، والإهتمام بالأسس والمعايير النموذجية المطلوبة فى تصميم الروضة، من حيث كفاءة الأداء الوظيفى وتحديد طرق ووسائل المعالجة المناسبة، والمتطلبات الوظيفية

وعناصر التصميم الداخلى ومكملاته بما يحقق الأهداف التعليمية، ووفقاً لما توصل إليه العالم المتحضر.

إن مشكلة البحث برزت من القصور الواضح فى كثير من مبانى دور رياض الأطفال، وأن معظم مبانى رياض الأطفال (حوالى ٧٥%) تم تحويلها من مبانى سكنية لتكون رياض، والتى أكدتها إحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء فى مصر عام ٢٠١٣، ولم تبنى أساساً لتحقق الغرض الوظيفى مما ينتج عنه الكثير من المشاكل التصميمية والتنفيذية التى لا تحقق الأهداف التربوية والتعليمية، ولا تساعد على بناء ونمو أبناء المستقبل. وهذا لا يأتى إلا من خلال توفير الأسس والمعايير التصميمية داخل البيئة التعليمية، لتكتمل فيها كل مواصفات وعناصر التصميم الداخلى التى تراعى وجود الطفل وتقدر شخصيته، حيث تغيرت واختلفت طرق وأساليب التعليم، فأثر ذلك على شكل وتصميم الفصل الدراسى.

وتهدف الدراسة إلى تصميم دور رياض أطفال مصرية برؤية عالمية، يمكن من خلالها أن نبنى إنسانا يشارك بشكل فعال وإيجابى فى بناء مجتمعه ووطنه، قادراً على التواصل والتفاعل مع معطيات العصر، نبنى فيه مهارات التخطيط والفكر النقدى، واستثارة تفكيرهم الإبداعى، وتوفير حياة آمنة لهم، بجانب إتاحة كل وسائل اللعب والترفيه والألعاب التعليمية، لإستنفار الطاقات الكامنة لدى الأطفال، كل هذا يسهم فى خلق الجو النفسى المساعد على نمو الأطفال، ويشجع على الإبداع العقلى والجسمانى.

وتأتى أهمية البحث تجاوباً مع التحول العالمى بتطوير رياض الأطفال، وإستحداث أساليب وطرق جديدة لتربية الطفل، حيث بدأ العالم المتحضر الإهتمام بتطوير رياض الأطفال مع نهاية التسعينيات من القرن الماضى، حيث إستخدم تقنيات التعليم الحديثة، وكان أهما إدخال التكنولوجيا المتطورة فى العمل التعليمى للطفل، وتحويل الفصول التقليدية إلى فصول تحمل الطابع المعاصر لتكنولوجيا التقنيات الحديثة، حتى وصلت إلى ما عليه الآن بانتشار الفصول الافتراضية والتى تعتمد على التقنيات التعليمية الحديثة وهى تعد من الأسس الراسخة التى تستند عليها مدرسة المستقبل.

النتائـــج

- إن الأبنية المخصصة لرياض الأطفال لها أهمية أكثر من مجرد مكان للتعلم، فتواجد الطفل وقت كبير فى المكان يلعب دوراً هاماً فى بناء شخصيته وهويته، وبالتالى يكون له أثره على التنمية المعرفية والسلوكية لتحسين النمو المعرفى والتفاعل الإجتماعى وخلق فرصة للتعلم أكبر لدى الأطفال.
- عدم ملائمة الموقع والمبنى يؤثر على الأطفال وقد يقضى على بعض النمو العقلى والبدنى لديهم.
- التصميم الجيد لمبنى الروضة فضلاً على الحفاظ على الشروط البيئية له انعكاساته الإيجابية على الأطفال والبيئة المحيطة للروضة.
- تعد الديناميكية المتوفرة فى الساحات والفراغات داخل مبنى رياض الأطفال من أهم الوظائف التى تتيح للطفل الحرية فى الحركة والتعبير عن نشاطه البدنى.
- إن توفير الأنشطة المتعارف عليها بكل جوانبها فى الروضة تعطى للطفل فرصة كبيرة للتفكير والاستلهام والأبداع ومزاولة ما يحبب اليه من أنشطة.

التوصيات:

- موقع المبنى يجب أن يكون بعيداً عن الملوثات والطرق المكتظة بحركة المرور والمصانع والمناطق التجارية، وأن يكون قريباً من مسكن الطفل، ويفضل إنشاءه بالأماكن ذات التجمعات السكنية.
- يجب الإهتمام بالأسس والمعايير التخطيطية لمبانى رياض الأطفال لأن لها دورا فعالاً وإيجابياً فى عملية التنمية العقلية والبدنية لطفل. وأن تنعكس وظيفة المبنى على التصميم فهى عنصر أساسى من عناصر نجاح التصميم.
- السعي فى تطوير منشآت رياض الأطفال ورفع كفاءتها لتتوافق مع متطلبات العصر.
- مراعاة الإلتزام بالمساحة المحددة لكل طفل داخل الفصول والقاعات وميادين الألعاب، وتوفير كافة الخدمات للحفاظ على الأطفال وضمان التنشئة الصحية لهم.

المراجـــع:

أولاً: المراجع العربية:

١- جو آن برور، ترجمة سهى نصر- مقدمة فى تربية وتعليم الطفولة المبكرة- دار الفكر عمان الأردن .٢٠٠٥

٢- حنان عبد الحميد العنانى - سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة- دار صفاء للنشر- عمان .٢٠٠٣

٣- رضا عصفور- تأثير برنامج تربية حركية مقترح على كل من بعض المهارات الأساسية والابتكارية الحركية

لأطفال ما قبل المدرسة- ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمى الأول- كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة ١٩٩٦.
٤- رمضان محمد القذافى- رعاية الموهوبين والمبدعين- المكتب الجامعى الحديث- الإسكندرية ٢٠٠٠.
٥- سعيد على خطاب- التصميم المعمارى للأبنية التعليمية- دار الكتب العلمية للنشر القاهرة ٢٠٠٧.
٦- صائب الألوسى- التدريس الإبداعى- دار المنهل ناشرون وموزعون عمان- الأردن .٢٠٠٢
٧- عبلة حنفي عثمان- تنمية التفكير الابتكارى للطفل- المجلس العربى للطفولة والتنمية ، فبراير ٢٠٠٠.
٨- عزة خليل- روضة الأطفال مواصفتها وبناؤها وتأثيثها واسلوب العمل فيها– دار الفكرالعربى- القاهرة .١٩٩٤
٩- عفاف أحمد عويس- الطفل المبدع "دراسة تجريبية باستخدام الدراما الإبداعية"- مكتبة الزهراء- القاهرة ١٩٩٣.
١٠- على السيد سليمان- عقول المستقبل "استراتيجيات لتعليم الموهوبين وتنمية الإبداع"- مكتبة الصفحات الذهبية الرياض.١٩٩٩
١١- فاتن عبد اللطيف- نمو الطفل والتعبير الفنى- المكتب العربى- الإسكندرية ١٩٩٩- بيروت .٢٠١٣
١٢- كمال عبد الحميد زيتون- تكنولوجيا التعلم في عصر المعلومات والاتصالات- عالم الكتب .٢٠٠٨
١٣- مجدى عبد الكريم حبيب- بحوث ودراسات فى الطفل المبدع- مكتبة الأنجلو المصرية .٢٠٠٠
١٤- مجدى عبد الكريم حبيب- تنمية الإبداع فى مراحل الطفولة المختلفة- مكتبة الأنجلو المصرية .٢٠٠٥
١٥- محمد رضا البغدادى- الأنشطة الإبداعية للأطفال- دار الفكر العربى- القاهرة ٢٠٠١.
١٦- هدى محمود - رياض الأطفال- دار الفكر العربى .٢٠١٣
١٧- هدى محمود -تصميم البرامج التعليمية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة-دار الكتاب الحديث– ٢٠٠٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

18- Duffy, B- "Supporting Creativity and Imagination in the Early Years"- Biddles ltd- Britain 1998.
19- Simon Dodsworth – The Fundamental of Interior Design. AVA Publishing Singapor2010.
20- Cunningham, Morag F- Schools in Cyberspace- 1st edition, Hodder & Stoughton London 2012.

ثالثاً مواقع الانترنت:

21-https://kids.tatweer.edu.sa

22-http://www.tatweer.edu.sa/node/2927

23-http://www.alhayat.com/Articles/2292784

Abstract:

Kindergarten or preschool stage is very important and purposeful stage and not less important than any other educational grades. It is educational and social establishment aims to help the child to be properly qualified for enrollment the primary school. The philosophy of early childhood project relies on a set of key principles and concepts that reflect the vision of the future of education. The philosophy of early childhood project relies on a set of key principles and concepts that reflect the future vision of education and the strategy of early childhood development. The interest in childhood is an interest in the present and the future together. The stage of the first five years of is the most important stage in human life. Conscious society knows and appreciates the importance of childhood; therefore give it care and more care and attention than any other stage. This is the period of flexibility and the ability to learn and develop the skills. It is also the greatest period of activity and growth. The designer must study this age, to know the psychology of children of this age and stand on their requirements. The designer must follow all new updates in learning, in order to be able to provide the educational environment and contemporary technology requirements. For putting appropriate solutions, attention to fundamentals and typical standards required in the design of kindergarten. Pay attention to the basics and typical standards required in the design of the kindergarten, in terms of functionality and efficiency to identify ways and means of appropriate treatment, and functional requirements and elements of interior design in order to achieve educational goals, according to what reached by the civilized world.

The research problem arose from the apparent lack of many of the kindergarten buildings. Most of the buildings of kindergartens (about 75%) have been converted from residential buildings to be kindergartens. This result confirmed by statistics of Central Agency for Public Mobilization and Statistics in Egypt (2013). It wasn't built mainly to achieve the functional purpose, resulting in a lot of design and operational problems that do not meet educational goals, and doesn't help building and growth of the new generation. This comes only through the providing design principles and standards within the educational environment.

To complete all the specifications and elements for interior design that takes into account the existence of the child and appreciate his personality. All methods and ways of education had changed and varied. Hence effect on the shape and design of the educational class.

The study aims to design Egyptian kindergarten buildings by global vision. So they can build a human that participate actively and positively in building of his society and country. Children able to communicate and interact with the modern age. We build in them planning and monetary thought skills stimulate creative thinking, and to provide them a secure life. You must provide them all means of play, entertainment, educational toys, to mobilize the potential of children. All

of this contributes to creating the psychological atmosphere that can help on the growth of children, and encourages mental and physical creative.

The importance of research comes in response to the global transformation to develop kindergartens, and the development of methods and new ways to raise the child. The civilized world began to interest in developing of the kindergartens with the end of the nineties of the last century. They used modern teaching techniques, and the most important is the integration of advanced technology in the educational work of the child.

They transform traditional classrooms into classrooms that have the contemporary nature for the technology of modern techniques, even got to what you can see now by the proliferation of virtual classrooms and that rely on modern teaching techniques which are one of the basics that you can use to establish the future school.